STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

Structural analysis of the characters in Zaraib al-'Abid's novel based on Claude Bermond's theory

Mazaher Sharifi (Coresponding Author) m.sharify@razi.ac.ir
PhD student in Arabic Language and Literature of Razi University of kermanshah, Iran.

Ali Salimi a.salimi@razi.ac.ir
Professor in Department of Arabic Language and Literature of Razi University of Kermanshah, Iran.

Ali Akbar Mohseni mohseni0310@yahoo.com
Associate Professor in Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran.

Maryam Rahmati m.rahmati@razi.ac.ir
Assistant Professor of Arabic Language and Literature of Razi University of Kermanshah, Iran.

Abstract

The structural study of the novel as an outstanding literary genre by analysing the internal components and descrbing the relationships of these elements makes its inner layers clear to the audience. Influenced by pioneer structuralists ideas, especially Prop, Claude Bermon, a famous French philosopher and narratologist, designed a new model for structural analysis of narrations. A template that can be adapted to any language and style. According to this theory, narrative is a coherent and related set of sequences that makes up the structure of story. The combination and sequential process of these main and sub-sequences make the outline of the narrations. And the characters of the story play a role in shaping the plot and the series of events in proportion to their presence and influence in the narration. Zaraib al-'Abid's novel by Najwa bin Shatwan, a Libyan female writer, is a remarkable work in terms of structure and content. The subject of this realistic workis the story of the slavery system that dominated Libyan society during the years of occupation of the country by the Ottoman government and the beginning of Italian colonialism. In this research, the central characters and their actions and reactions in the course of the narration will be investigated in a descriptive and analytical way, and the course of events will be examined in terms of conformity and coincidence with the Bremon model. Based on the obtained

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]

[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

results, it can be said that the arrangement of events and developments and their sequence have a considerable harmony and discipline and its main and central characters are dynamic and well-organized.

Keywords: Structuralism, Najwa bin Shatwan, personality, Zarayeb Alabid, Claude Bermon, Arabic Narratology.

Citation: Sharify. M; Salimi, A; Mohseny, A; Rahmati, M. Spring & Summer (2022). Structural analysis of the characters in Zaraib al-'Abid's novel based on Claude Bermond's theory. Studies in Arabic Narratology, 3(6), 183-213. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Spring & Summer (2022), Vol. 3, No.6, pp. 183-213.
Received: April 24, 2022; Accepted: July 25, 2022.

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]

[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٧٧٤٠-٢٦٧٦
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٠١٧٩-٢٧١٧

التحليل البنيوي للشخصيات في رواية «زرايب العبيد» على ضوء نظرية كلود برمون

مظاهر شريفي البريد الالكتروني: m.sharify@razi.ac.ir
طالب الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الرازي، كرمانشاه، ايران. (الكاتب المسؤول)
علي سليمي البريد الالكتروني: a.salimi@razi.ac.ir
أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الرازي، كرمانشاه. ايران.
علي اكبر محسني البريد الالكتروني: mohseni0310@yahoo.com
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الرازي، كرمانشاه. ايران.
مريم رحمتي البريد الالكتروني: m.rahmati@razi.ac.ir
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الرازي، كرمانشاه. ايران.

الإحالة: شريفي، مظاهر؛ سليمي، علي؛ محسني، علي أكبر، رحمتي، مريم. ربيع وصيف (٢٠٢٢م). التحليل البنيوي للشخصيات في رواية «زرايب العبيد» على ضوء نظرية كلود برمون، ٣(٦)، ١٨٣-٢١٣.

دراسات في السردانية العربية، ربيع وصيف (٢٠٢٢م)، السنة الثالثة، العدد٦، صص. ١٨٣-٢١٣.
تاريخ الوصول: ٢٠٢٢/٤/٢٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٧/٢٥
© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص:

إنّ الدراسة البنيوية للرواية، كنوع أدبي ممتاز، من خلال تحليل المكوّنات الداخلية ووصف العلاقات بين هذه الاجزاء، تؤدي إلى توضيح مكنوناتها الخفية. إنّ الروائي والمفكر الفرنسي الشهير «كلود برمون» فتح باباً جديداً في

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

هذ المجال، إنّه تأثر بأفكار البنيويين الأوائل وخاصةً بآراء «براب» بتصميم نمط جديد للتحليل البنيوي للسرد؛ نمط يمكن تكييفه مع أي لغة وأىّ أسلوب. وفقاً لهذه النظرية، إنّ السرد هو مجموعة متناغمة وذات صلة من المتواليات التي تشكل بنية القصة. يؤدي تجميع هذه المجموعات إلى تعزيز المخطّط العام للسرد. إنّ شخصيات القصة تلعب بما يتناسب مع وجودها وتأثيرها في السرد دوراً في تشكيل الحبكة وسلسلة الأحداث. رواية «زرايب¬العبيد» للمؤلفة الليبية «نجوى¬بن¬شتوان» عمل روائىّ ممتاز جدير للاهتمام من ناحية البنية والمحتوى. يدور موضوعها المأساوي حول نظام العبودية المسيطرة على المجتمع الليبي خلال سنوات الاحتلال العثماني والاستعمار الإيطالي. هذا المقال يدرس بمنهج وصفي-تحليلي هذه الرواية وشخصياتها، أفعالهم وردود أفعالهم، في سياق السرد وسيتم فحص مسار الأحداث على اساس نظرية برمون. يحاول البحث، تحليل ميزات الشخصيات المركزية للرواية والمؤثرات في تغييرها. النتائج التي حصلت عليها هذه الدراسة وفقاً لنموذج برمون، هي أنّ ترتيب الأحداث وتطورها وتسلسلها فى الرواية ذات انسجام واتساق فنىّ يعبّر عن المجتمع وظروفه المأساوي وأنّ الشخصيات فيها ديناميكية ومتعددة الأدوار لديهم قدرة الاختيار ففي لحظات مختلفة يلعبون أدواراً متباينة فتؤدي أفعالهم أحياناً إلى النجاح وأحياناً الى الخيبة.

الكلمات الدليلية: البنيوية، الشخصية، نجوي بن شتوان، زرايب العبيد، كلود برمون، السردانية العربية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

١-١. المقدّمة

قام البنيويون كمجموعة من الخبراء والمفكرين في العصر الحديث بتوسيع أفكارهم في مختلف العلوم. كما امتدت آرائهم إلى مجال الأدب ونقد الأعمال الأدبية بشكل عام والرواية بشكل خاص. قدم هذه الجماعة، من خلال استلهام أفكار فريدناند دوسوسور، نظريات وأساليب جديدة لفحص الأعمال الأدبية وتحليلها. «والحجة الأساسية في منهجهم هي أنه لا يوجد في النص جزء ذو مغزى منفك عن غيره؛ لذلك يجب النظر إلى كل نص ادبى فيما يتعلق بأجزائه الأخرى وفي النهاية يجب دراسته كنظام بأكمله. فلا يمكن فحص عناصر ومكونات النص بشكل منفصل عن غيره». (شميسا، ١٣٧٣ : ١٢٩) فاهتم هؤلاء النقاد خاصة بعلم السرد في مجال النقد الأدبي. وعلى ضوء تعريف مكاريك: «علم السرد هو مجموعة من القواعد العامة حول أنواع السرد والنظام الذي يحكم السرد وهيكل الحبكة». (مكاريك، ١٣٨٤: ١٤٩) فركزت هذه المجموعة من المفكرين -بغض النظر عن المضمون- على بنية الرواية ، فإنهم يفحصون مظهر وبنية السرد وتنسيق أجزاء القصة فيخلقون نتيجة لذلك نقداً جديداً فيه مزيج متناغم لعناصر القصة في الرواية حسب معايير كل نظرية. «خصوصية هذا المنهج هو أن الباحثين لا يدرسون الظواهر المختلفة لما يفهمونها بشكل مستقل ومنفصل بعضها عن البعض، فإنّهم يحاولون دائماً دراسة كل ظاهرة فيما يتعلق بمجموعة الظواهر التي تشكلها». (بالايي، كوييپرس، ١٣٧٨: ٢٦٧)

إنّ الأعمال الأدبية البارزة يتم تحليلها ودراستها دائماً من قبل هؤلاء الباحثين للكشف عن زواياها المختلفة. تعتبر الرواية عملاً أدبياً شعبياً حيّاً يقوم بعض النقاد بفحص محتواها وفكرتها في خطابها السردى كما يهتم بعضهم الآخر بشكلها الراوائي ويحللون هيكلها الأدبي. في هذه المقالة، سيتم تحليل الشخصيات الرئيسة في رواية «زرايب¬العبيد» و هو عمل أدبي جديد نسبياً للمؤلفة الليبية «نجوى¬بن¬شتوان» وفقاً لنظرية «كلود برمون» واللافت للنظر من منظور نموذج برمون أنّ التغيير الذى يحدث بمرور الزمن لدور الشخصيات في الرواية يلعب دوراً رئيساً في مسار الأحداث فيها.

١-٢. خلفية البحث

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

لم يجر بحث عن رواية «زرايب¬العبيد» في الجامعات الإيرانية، لكن هناك دراسات خارج إيران، سنذكر أهمّها:

الرسالة بعنوان؛ آليات اشتغال السرد في رواية زرايب العبيد لِـ(نجوى عاشور بن شتوان) دراسة بنيوية، هالة سعدعلي احمد،جامعة زاوية، ٢٠٢١م

يبحث المؤلف في هذه الرسالة عن بنية الرواية. وفقاً لمؤلف الرسالة، فإنّ مؤلف القصة قد أبلى بلاءً حسناً من حيث توصيف الشخصيات، لكنه لم ينجح في كشف نهاية القصة. ومن ناحية عنصر المكان وتنوع الأماكن، تم تقييم جهود المؤلف بشكل إيجابي نسبياً.

الرسالة بعنوان؛ سيميائية المكان في رواية زرايب العبيد لنجوى¬بن¬شتوان، حوبة وهيبة، جامعة الشهيد حمة لخضر، ٢٠١٨م.

تحاول هذه الدراسة من خلال المنهج السيميايي للمكان الإجابة عن السؤال الرئيس: هل استطاعت القراءة السيميائية للمكان في هذه الرواية أن تعمق فهمنا لدلالاته وخصائصه؟ وهل قدمت تفسيراً مقبولاً لتوظيفه عددا ونوعا ؟ تشرح الباحثة في هذه الدراسه المنهج السيميائى وتحلل كذلك موضوع المكان واهميته وفي النهاية تحلل رواية زرايب¬العبيد من خلال الاستعانة بسيميائية المكان. بناءً على نتائج هذا البحث، تتعامل كاتبة الرواية مع مختلف القضايا الإنسانية والاجتماعية مثل الفقر والتشرد والاختلافات الطبقية وتستعين بالمكان للتعبير عن أفكارها وموضوع القصة. الأماكن التي تقع فيها أحداث القصة لها دلالاتها الخاصة ولكل منها دور كبير في تقديم فكر الكاتبة.

المقالة بعنوان؛ الاغتراب الفلسفي في رواية زرايب العبيد لنجوى بن شتوان، صبحية عودة زعرب، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٠م

تبحث هذه المقالة عن تأثير الاغتراب وفلسفة المؤلف، وعلى أساس رأي كاتب المقالة: لقد درس كاتب القصة حياة الفقراء والضحايا والمهاجرين والمهمشين وخاصةً النساء. إنّ نظرته، نظرة فلسفية للوقت ويبدو أنها أوقفت الوقت لجعل المخاطب يفكر. يتم تناول الأسئلة الفلسفية حول قضايا مثل الحياة و الموت بشكل عام.

مقال آخر يحمل عنوان؛ الإشارات المكانية في رواية زرايب العبيد، م.م. أمير أحمد حمدأمين، مجلة العلوم اللغة العربية وآدابها، المجلد:١٢، العدد ٣، ٢٠٢٠م

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

يتناول المقال عنصر المكان في الرواية. وفقاً لتحليل مؤلف هذه الدراسة، يستخدم مؤلف القصة عنصر المكان لوصف الأحداث جيداً للتعبير عن القضايا الإنسانية والاجتماعية، مثل الفقر و التشرد والتمييز العنصري. يقسم مؤلف هذه الدراسة الأماكن إلى فئات مرغوبة ومزعجة. نظراً لطبيعة القصة، هناك بطبيعة الحال أماكن مزعجة وغير سارة أكثر من الأماكن المرغوبة.

الرسالة بعنوان؛ واقع المرأة في الرواية الليبية في رواية زرايب العبيد، سهام خلاف، صبرينة غوقال، جامعة العربي بن المهيدي- ام البواقي، ٢٠١٨م

تتناول هذه الرسالة صورة المرأة في رواية زرايب¬العبيد بشكل كامل. في هذا السرد، يتم دراسة المرأة من منظور موقعها في الرواية. المؤلفة التي تصف محنة النساء في مرحلة ما من التاريخ تشير بحق إلى الوضع غير العادل والمناسب للمرأة في العصر الحالي.

وعلى ضوء هذه الأبحاث، إن رواية «زرايب¬العبيد» لم يتم تحليلها و دراستها حتى الآن وفق نموذج برمون و يبدو أن هذه النظرية تتوافق مع بنية هذه الرواية. لذلك في هذا البحث سيتم فحص درجة تكييف هذه الرواية وسيتم تقييم شخصياتها باستخدام هذا المنهج.

١-٣. أسئلة البحث وفرضياته

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما هي العلاقة بين نشاط الشخصيات وتفاعلها مع وضعها الاجتماعي؟

٢- ما هي العوامل المؤثرة في تغيير دور الشخصيات؟

٣. ما هي خصائص الشخصيات المركزية في هذه الرواية على ضوء نموذج برمون؟

١. ٤. أسس نظرية «كلود برمون»

اهتم العديد من الكتاب بمجال النقد البنيوي وخاصة في دراسة الرواية وعلم السرد «كان من الذين عملوا ضمن هذا الاتجاه وترك أثرا عظيما في كل الدراسات التي اتجهت نحو البنية السردية للقصص «فلاديمير براب». وقد كتب كتابا سماه «مورفولوجيا الحكاية الخرافية» ومن الذين تأثروا به، يمكن أن نذكر برمون، وغريماس، وغيرهما. إلا أن هؤلاء طوروا منهجه وأضافوا إليه.» (بحراوى، ١٩٩٠: ١٤) متأثرًا بأفكار «براب»، أنشأ كلود برمون نموذجاً لتحليل القصة. «من خلال اختراع نظام قائم على التمثيل الصرفي، يحاول برمون توضيح العلاقة بين جميع المجموعات

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

الفرعية المنطقية في سرد كامل وبالتالي إظهار صورة مورفولوجية يمكن أن تكون أساساً لمقارنة سرد معين بسرد آخر. (اسكولز، ١٣٧٩: ١٣٩) يفحص برمون (Bermond) أحداث القصة في بنية ثلاثية من خلال تقديم نموذج من ثلاث مراحل:« اقتراح برمون الأساسي هو أن الوحدة الأساسية للسرد ليست الوظيفة بل المتوالية ، والقصة الكاملة، بغض النظر عن طولها أو تعقيدها، يمكن تقديمها كمجموعة من المتواليات. المتوالية البسيطة هى ثالوث، حيث يصبح الاحتمال فعلاً ، وهذا الإجراء يؤدي إلى النتيجة. هو يوضح هذا الشكل المتغير الأساسي في الشكل ١. في كل مرحلة من مراحل التطور، هناك حق في الاختيار: في المرحلة الثانية، التحقق أو عدم التحقق، وفي المرحلة الثالثة، النجاح أو الفشل. (اسكولز، ١٣٧٩: ١٤٠)

الشكل ١:

لذلك، وفقاً لنظرية برمون، فإن السرد القائم على الحبكة الرئيسة للقصة ومغامراتها الفرعية هو نتيجة امتزاج وتسلسل الأحداث. تلعب الظروف وتكوينها وعلاقاتها السببية دوراً رئيساً في خلق المعنى؛ فيتحدد تسلسل الأحوال في ثلاثة أشكال:

١-التوالي المتسلسل: هو ميثاق أو اختبار يؤدي فيه البطل أعمالا لأداء وظيفته، كل منها يواجه بردود أفعال وتلك الأعمال وهذه ردود الأفعال تسمى السلاسل، فتستمر حتى يحقق البطل وعده أو يفشل في انجازه. (اخوت، ١٣٧١: ٦٦-٧٠)

٢- التوالي الانضمامي (أو المحيط): فإذا كان تبلور التوالي يحتاج الى مساعدة ووجود متواليات أخرى، فإن ذلك يسمّى الانضمامي. في هذا النوع من التوالي، تحتاج الشخصيات والممثلون إلى مساعدة الآخرين لتحقيق هدفهم في أثناء المتوالية. (المصدر نفسه، ٦٩)

٣- التوالي المتصل: إذا أضفنا منظور المنافس إلى التوالي الانضمامي، فسيحدث التوالي المتصل. يوازن هذا التوالي عمل البطل بما يتعلق بالآخر فمن وجهة نظر البطل، هذا هو تحسين الوضع

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

ومن وجهة نظر القوة الشريرة، هذا هو تفاقم الوضع أو تدهوره. (المصدر نفسه: ٦٩) و بدلاً من الانتباه إلى الاجزاء «يأخذ برمون بعين الاعتبار البنية العامة للقصة وبدلاً من فحص كل من الشخصيات وأفعالهم الفردية، يتعامل هو مع مكونات السرد كبنية واحدة.» (نبي¬لو، ١٣٩١: ٨) باختصار، في النموذج الذي صممه كلود برمون، يسمى أصغر وحدة في السرد بتسلسل ويتكون كل تسلسل من ثلاث خطوات: الاحتمال، عملية التغيير والنتيجة وفي رأيه كل قصة هي نتيجة لتسلسل متناغم من التواليات، ويمكن أن تكون هذه التواليات متسلسلةً أو انضماميةً أو متصلةً.

١,٥ الشخصية في نموذج برمون

إنّ الشخصية باعتبارها عنصراً من العناصر الرئيسة للرواية لها دور هام في تشكيل السرد وفي الحقيقة، فإن الفكر والنظرة العالمية لكل مؤلف روائٍ تنتقل من خلال شخصيات روايته. فهناك تعريفات مختلفة للشخصية في الرواية يقال: «الاشخاص المصنوعة (المخلوقات) التي تظهر في القصص والمسرحيات وما إلى ذلك، تسمى الشخصيات.» (مير صادقي، ١٣٩٤: ١٢٢) وفي تعريف آخر: «الشخصية، في مصطلحات فن الخيال، هي الشخص الموجود في عالم القصة، سواء كانت أسطورة أو ملحمة أو رومانسية، أو رواية أو مسرحية أو فلماً وما إلى ذلك وتلعب دوراً رئيساً أو ثانوياً. (ايرانى، ١٣٨٠: ٥٩٠) يمكن القول بأنّ الشخصية هي من أهم عناصر القصة. وهي كما يقال: «المحور الذي تدور حوله القصة بأكملها ومنها تستمد المؤلفات الأخرى في الرواية موضوعيتها وكمالها ومعناها ومفهومها وحتى سببها الوجودي وهل من الممكن أن توجد قصة لا يؤدي فيها تحول الشخصية إلى تحول في الأحداث والخلافات والمؤامرات؟» (براهني، ١٣٨٥: ٢٤٢) فإن الشخصية قابلة للتصديق اذا كانت تلعب دوراً مقبولاً في إيصال رسالة الرواية وبذلك تستطيع أن تحرر المؤلف من الوقوع في فخ الشعارات؛ «إن الشخصية الروائية، هي مركز الأفكار ومجال المعانى التي تدور حولها الأحداث، وبدونها تضحي الرواية ضرباً من الدعاية المباشرة والوصف التقريري والشعارات الجوفاء الخالية من المضمون الإنساني المؤثر في حركة الأحداث فالأفكار تحيا في الشخصية وتأخذ طريقها إلى المتلقي عبر أشخاص معينين لهم آراؤهم واتجاهاتم وتقاليدهم في مجتمع معين وزمن معين. (شوقي ، ٢٠٠٠: ١١٠) بشكل عام، الشخصيات هي مرآة الرؤية الكاملة للأفكار والأيديولوجيات في المجتمعات، ويظهر المؤلف تفاعلاته من خلال

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

اختيار وتصميم الشخصيات بطريقة هادفة. تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والأيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود. (مرتاض، ١٩٩٨م: ٧٣)

في نموذج برمون، بالإضافة إلى الاهتمام بالأحداث وتحليلها، هناك نظرة خاصة على الشخصية كعنصر مهم في القصة. يعتبر بيرمون الشخصية محوراً للقصة ويعلق أهمية خاصة على عنصر الشخصية ويعتقد بأن الشخصية أهم من أفعاله. «يبدأ برمون بتقسيم الأدوار الروائية منطقياً إلى نوعين أساسيين: الفاعلين والمنفعلين، أولئك الذين يفعلون شيئاً وأولئك الذين يتم التصرف بناءً عليهم. يقوم أولاً بفحص الفاعلين، لأنه في العديد من القصص يكون الفاعل أو البطل في البداية منفعلاً ثم يصبح فاعلاً، وغالباً ما يجد شخصية منفعلة في نهاية القصة. في الواقع ، يمكن استخدام الإجراء لنوعين من الإجراءات قبال البطل، و هي في حد ذاتها خاصة ببداية ونهاية القصص. (اسكولز، ١٣٧٩: ١٥٣)

في هذه النظرية، تظهر الشخصيات في أدوار ومواقف مختلفة من القصة ولها الحق في الاختيار، وقد تنتهي افعالها بالنتيجة المرجوة أو تفشل. في رأي برمون«كل شخصية تستطيع أن تكون فاعلاً لتوالية من الأفعال الخاصة بها (غش، إغواء). وعندما تطلب متوالية واحدة شخصيتين (وهذا هو الوضع الطبيعي) فإن المتوالية تتضمن اسمين (فما هو غش بالنسبة إلى بعضهم، هو احتيال بالنسبة إلى بعضهم الآخر). وفي النتيجة، فإن كل شخصية، وإن كانت ثانوية، هي بطلة متواليتها الخاصة.» (بارت، ١٩٩٣: ٦٤) في نظرية برمون تُعتبر الشخصيات فاعلين رئيسين، بدلاً من أفعالهم ووظائفهم. «يقسم هو الشخصيات إلى فئات نشطة وغير نشطة: منهم من يحدث عملاً فيصير فاعلاً ومنهم من يستخدم في عمل فيصير منفعلاً فكل قصة تحول لهاتين الشخصيتين بعضهما إلى البعض. كل سرد هو تحول المنفعل إلى الفاعل وعودته إلى الحالة الانفعالية. (أحمدي ١٣٩٣: ١٧٠)

٥. التعريف بـ «رواية زرايب العبيد و نجوى بن شتوان»

تعتبر رواية «زرايب¬العبيد» للكاتبة الليبيائية السيدة نجوى بن¬شتوان ثالث رواية للمؤلفة. هذه الرواية عمل رائع وممتاز. تم ترشيحها لجائزة الرواية العربية (بوكر العربية) في عام ٢٠١٧. ولدت نجوى¬بن¬شتوان عام ١٩٧٠ في مدينة أجدابيا (ليبيا). حصلت على الدكتوراه

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

في العلوم الإنسانية من جامعة لاسابينزا في روما. كانت أطروحتها حول تجارة الرقيق في ليبيا مما أدى إلى كتابة رواية «زرايب¬العبيد». تتناول الرواية الحياة الصعبة والظروف القمعية للعبيد خلال أواخر الحكم العثماني وأوائل الحكم الاستعماري الإيطالي في ليبيا. بطل الرواية خادمة سوداء تدعى «تعويضة» تعيش في منزل سيدها «إمحمد الكبير». وتدور حبكة القصة الرئيسة حول العلاقة الغرامية بين تعويضة و«محمد الصغير» نجل السيد. يدور موضوع السرد حول الحياة الصعبة لتعويضة بعد هذه العلاقة الغرامية. تعويضة تتعرض لضغوط من عائلة السيد، وأخيراً وبعد معاناة شديدة هربت إلى زرايب¬العبيد؛ مكان فقير للعبيد والمشردين. يدور جزء كبير من القصة حول الحياة القاسية لها ولابنتها عتيقة و ابنها بالتبني «مفتاح». تنتهي حياة تعويضة القاسية بوفاتها في وقوع نيران بمكان زرايب-العبيد. العبودية والنظام الأبوي والفقر هي الموضوعات الرئيسة والسائدة لهذه الرواية. كتبت هذه الرواية في ٣٥٠ صفحة و يشتمل على سبعة وأربعين عنواناً فرعياً.

٦. تحليل الشخصيات الرئيسة في الرواية

١- ٦. تعويضة

هي احدي شخصيات الرواية وبطلها المأساوى. خادمة سوداء تعيش في منزل أرباب إمحمد الكبير. على الرغم من أن القصة تُروى في الوقت الحالي ولكن من خلال مراجعة ذكريات الماضي، نجد أن بداية القصة تتكون من حضور تعويضة. حيث تتورط في علاقة غرامية مع نجل السيد، «محمد الصغير». تعويضة ومحمد، كالشخصيتين المحوريتين في هذه الرواية تظهر منهما أفعال وردود أفعال مختلفة ومتناقضة خلال مرور الزمن في مسار الأحداث وبالتأثير منها فلكل منهما شخصية ديناميكية قد تكون فاعلة و قد تكون منفعلةً كما جاء في نظرية الشخصية لـ «برمون». فتعويضة على الرغم من ميزتها المنفعلة لها حضور واسع في العديد من جوانب القصة. على الرغم من طبيعة دورها ومكانتها كعبدة، إلا أنها تتمتع بالاختيار في بعض الأحيان من خلال تغيير الوضع فتحاول تحقيق بعض أهدافها، لكنها عادة ما تتأثر بالشخصيات الأخرى وشخصيتها منفعلة وهذا يدل على ديناميكية هذه الشخصية وتعقيدها. على الرغم من أنها بصفتها امرأة وخاصة عبدة، لا ينبغي أن يكون لديها الكثير من القدرة على الفاعلية والتمثيل «الشخصيات

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

النامية، فهي التي تتكشف لنا تدريجاً، خلال القصة، وتتطور بتطور حوادث القصة. ويكون تطورها عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع هذه الحوادث وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا او خفيا وقد ينتهي بالغلبة او بالاخفاق. (نجم، ١٩٥٥: ١٠٠) هذا النوع من التوصيف يجعل الشخصيات ومسار الأحداث يبدو قابلاً للتصديق وطبيعيا للمخاطب وسيجعل القارئ أكثر ارتباطاً بالشخصيات. على سبيل المثال، في بداية قصة حب أرباب محمد الصغير وتعويضة، كان أرباب فاعلاً نشطا وتعويضة منفعلةً متاثرةً. لذلك نشاهد في بداية علاقتهما، لا يعرف السيد الشاب تعويضة، على الرغم من أنها كانت عبدةً خادمةً في منزلهم منذ سنوات ونرى في محادثتهما، علاقة من الأعلى إلى الأسفل، واضحة تماماً.

الحالة الاولى المؤلمة لتعويضة في الرواية وهي مضطربة منفعلة:

«في ساعات الصبح الباكرة أفاق السيد على نفسه في فراش الخادمة. لم يع كيف أتى، وصعق عندما رأى خيالها الأسود الرفيع مكورا عند الباب وكأنها كانت تنتظر صحوته. ظل ساكتا لا ينبسا حتى اقتربت منه وانحنت أمامه. مرت لحظات لم يعرف ما يقول لها. ربما اعتقد أنه لما ثمل ليلة أمس نام مع الخادمة وخشي أن يكون ذلك قد وقع حقا. سألها متجهما:

- ماذا حدث البارحة؟

قالت:

- لا شيء يا سيدي. كنت تقع في المطر وأنا أدخلتك.

أطرق صامتاً ثم سألها:

- أين نمت؟

- لم أنم؟

- لماذا؟

- جلست الليل كله عند الباب.

- ولماذا؟

- لأنك نمت مكاني.

سكت مجددا وكان يبحث عن شيء يقوله.

- من أنت؟

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

- خادمتك.

- ما اسمك؟

- تعويضة يا سيدي.

- منذ متى أنت هنا؟

- منذ زمن بعيد يا سيدي.

- إذن لماذا لم أرك من قبل؟

- أنا موجودة في هذا البيت من زمان وأراك دائماً.

- لماذا لم أرك في بيتنا من قبل؟» (بن شتوان، ٢٠١٦م: ١٧٩،١٨٠)

والحالة الثانية لتعويضة وهى أصبحت ذات جرأة الى حد ما وهي حدثت بمرور الزمن:

وبعد ذلك وفي الأجزاء الأخيرة من الرواية، في المحادثة التي تجري بين السيد وتعويضة يكون التغيير في دور هاتين الشخصيتين واضحاً، وتظهر نغمة محادثة تعويضة أنها الآن في حالة فاعل ذو تأثير والسيد منفعل ومتاثر والحوار بينهما يدل على ذلك:

«كان محمد يائساً وغاضباً، بحث عنها في أماكن تجمع العبيد قبل مغادرتها بيت بنات باب الله، وعندما وجدها كان ذلك لأن جاب الله دله إليها، حينها بدأ الشقاق بينهما.

-أنت لم تبحث عني وتخلصني.

- أنت نمت مع الفقي ورجال آخرين في الماخور وأنا لا أستطيع نسيان ذلك.

- أنت لم تهتم لموت طفلنا لأنه ابن الجارية السوداء، بل ذهبت وتزوجت ثانية. أنت عبد لأهلك، ومطية لأمك و أختك.

- مفتاح ابنك وقد خبأته كما خبأت عتيقه خوفاً عليهما.

- أنت لا تثق بي، أنت تغار. أنت أناني تريد امتلاكي كغرض لك، ما أن يمسه غيرك حتى تكرهه. أنا لست غرضاً.

- أنت تقولين كلاماً غريباً لم أسمع جارية تقوله من قبل لسيدها.

- أنا لست جاريتك أيها اللاشيء.» (بن شتوان، ٢٠١٦م: ٣٣٧)

كما رأينا في الحالتين المذكورتين أن التغيير في الموقف واضح تماماً، ويتم وضع الشخصيتين بمرور الوقت في موضعين متباينين من حيث نوع الفعل وردّ الفعل. في هذين الحوارين نشاهد

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

التغيير من الفاعل الى المنفعل والعكس و هذا ما يشير اليه برمون في اثر الشخصية فى مسار الاحداث في السرد. بشكل عام يمكن القول: إنه على الرغم من الظروف الصعبة لحياة تعويضة، إلا أنها تتمتع بشخصية نشيطة ومعقدة ولم تقع في السكون والقبول الصافي. وتعتبر شخصية ديناميكية، لأن «الشخصية الديناميكية هي الشخصية التي تخضع لتغييرات مستمرة في القصة، ويتغير جانب من جوانب الشخصية ومعتقداته ونظرته للعالم أو سماته.» (ميرصادقى، ١٣٩٤: ١٣٤) كما جاء في مسار الأحداث وفي وصف العلاقة الغرامية بين تعويضة ومحمد، فإنّ تعويضة في البداية كانت منفعلة وفي موضع الضعف. تتأثر بالشخصية المتفوقة للسيد. لكن في الحوار الثاني الذي حدث بعد إلغاء قانون العبودية، عندما يتم وضعها على قدم المساواة مع محمد الصغير، تظهر في دور ممثلة فاعلة ولا تستسلم للآخرين كل الاستسلام. في البداية ما كان خيار لتعويضة سوى الاستسلام للأعضاء الآخرين و كان لابد لها أن تستسلم لمطالبهم. كما شاهدنا عندما أجبرتها والدة السيد على شرب جرعة عشبية لإجهاض طفلها و جاء في الرواية:

«في الليلة نفسها أعدت اللالاعويشينه بنفسها خلطة الأعشاب التي جاءت بها صديقتها مناني. ستقتسمان الشراب بعد تمامه. فمناني هي الأخرى لديها خادمتان تريد إجهاضهما. واحدة سرية لزوجها وأخرى لابنها. جلسن في صحن البيت يتبادلن الأحاديث إلا فاطمة كانت صامتة. نادت اللالاعويشينه خادمتها وطلبت منها شرب الطاسة كاملة. كانت الخادمة تغسل الثياب مجهدة من جلوسها إلى الليان، شربت قليلا ثم توقفت مشمئزة من طعمه.

- مر يا عمتي وطعمه لاذع.

- اشربي اشربي، لن يحدث لك شيء. سيقويك وينشطك حتى في الفراش ويجعل رائحة عرقك طيبة.

حتى لا تشك الخادمة الصغيرة في المحلول الذي تتجرعه وفي نية السيدة رفعت الجالسات كؤوسهن وشربن مثلها لكن ما في كؤوسهن كان محض ماء عذب. غمزت اللالاعويشينه بطرف عينها المناني وسعده وغطت ضحكتهن صحن البيت. أغلقت الخادمة عينيها وتجرعت أكبر قدر تستطيعه من الشراب الكريه. تركت ثمالة الطاسة ومسحت فمها بكتها في تقزز:

- يكفي يا عمتي، والله لا أستطيع المزيد...

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

- نعم، اذهبي الآن وأكملي الغسيل ثم تعالي للعشاء مع البنات. الحاجة مناني طبخت لكن بيديها صدقة جارية على موتاها ولا بد من اكلها كلها. الصدقة لابد أن تؤكل لكي تبلغ الموتي حسنتها.

انحنت الخادمة على يد الحاجة مناني وقبلتها:

- تقبل الله منك ورحم أحبابك وجمعك بهم في الجنة.

في بيت مناني، سقيت الخادمتان بالطريقة نفسها محلول ماء السماء النقي بخلطة مقوية محفزة من أعشاب ثمينة ثم قدمت لهما بقية الوصفة في هيئة طعام.» (بن شتوان، ٢٠١٦: ٢٠٢،٢٠٣)

خلافاً للحوارات القصيرة والقليلة والتي ظهرت فيها تعويضة كبطلة فاعلة ذات لسان نشاهد في اثناء الرواية وفي وصف حالتها الاولى المؤلمة أحداثا كثيرة تتأثر فيها بالشخصيات المسيطرة لا تستطيع الوقوف في وجهها. في هذه المساعي، هي مجرد شخص منفعل قابل للتصرف. مثل قصة الزواج بالإكراه مع سالم التي يجبرها السيد العظيم وزوجته. في ذلك الحين كان محمد غائباً ولم يشاهد هذا الزواج ليحاول منع الزواج ومن حيث المبدأ كان العبيد ينفعلون تماما يطيعون أسيادهم ولم يقتصر ذلك على تعويضة. يدل الحديث بين زوجة السيد و«عيدة» حول هذا الزواج تدهور الظروف الإنسانية السائدة في علاقة السيد بالعبد:

«-هل يعجبك جاب الله أم نستبدله بسالم؟ نطقت عيده متفاجئة بالسؤال:

- الرأي رأي سيدي، ولا يمكننا كسر كلمته.

ضحكت السيدة كما تضحك بنات باب الله وغمزت لها بطرف عينها» (بن شتوان، ٢٠١٦: ٢١٠)

الحادث الآخر الذي تأثرت فيه تعويضة بشخصيات المسيطرة ألاخرى في القصة هو عندما يقرر السيد بيعها مع العديد من العبيد من أجل التخلص من تعويضة وبطبيعة الحال، ليس لتعويضة قدرة لمعارضة هذا القرار و لا تقدر ان تعمل عملا للرفض:

«أسرعت عيدة تبث تعويضة ما تلقطته من أخبار. هوى قلبها على الفور ولم تدرك ما تفعل، بكت كما يبكي العبيد عندما يسمعون ببيعهم وكأنه أول يوم لهم في الرق، يبكون لأن الأوضاع

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

ستتغير مع سيد جديد وعمل جديد ورفاق جدد. رغم أنهم مجهولو الوجود إلا أنهم يخشون المجهول، لربما أسوأ. لكنهم في الحالين يبكون اعتياد رقهم القديم الذي سيفارقونه برق جديد.

تَصبُّرا لا أحد يرغب في التغيير خوفاً من الأسوأ.

لم تستطع تعويضة عمل شيء لإنقاذ نفسها. ركنت إلى البكاء والرجاء.» (المصدر نفسه: ٢٣٤،٢٣٥)

وفي خلال القصة وقعت حادثة في المطبخ وكانت ضحيتها تعويضة. كانت تعويضة مسؤولة عن حفظ اللحم لحفلة كبيرة في بيت السيد تهملها والقطة تأكل اللحم، والسيد يعاقب تعويضة وطفل تعويضة محمد وهو يموت:

«عندما كان سالم يركض في الأزقة بالقرب من منزل السيد. خرج السيد من غرفته مثل الشيطان. حمل سوطه وذهب إلى المطبخ. كل من استطاع الهروب من طريق جلده، وأي شخص لا يستطيع الهروب تشبث بالجدار. عدا تعويضة، عندما أخذ السيد يدها ولم تهرب من مكانها ومصيرها متوسلاً المغفرة

- آسفة آسفة! لعن الله الشيطان. انا نسيت. حفظك الله... لا لا لا لا.

علا صراخ تعويضة. كان المطبخ خالياً من أي مدافع. سمعت «أحبارة» صوت سيدها الذي قال ليغلق الباب بسرعة.

- أغلق الباب بسرعة. يسمع الناس الصراخ ويعرفون أنها قادمة من منزلنا.

لا شيء يمكن أن يتوسط من أجل تعويضة. هربت ابنة السيد من والدها وهي تسحب تعويضة إلى الحمام بشعرها وربطتها بحبل بيديها القويتين. وفيما هو يتنهد قال لأحبارة التي كانت واقفة بالقرب منه:

- هاتِ ابنها بسرعة.

دخلت زوجة سيد. كانت تخشى أن يخنق زوجها الخادمة أو الطفل.

- كفى يا حاج! لا تلوث يديك بها.

جاءت أحبارة سريعة ومعها الصندوق الذي كان فيه الطفل وقالت بخوف:

- هذا الطفل سيدي.

- أحضريه إلى الداخل.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

رأت أنه قد ربط تعويضة في سقف الحمام بخيط، وكانت تئن ولا تستطيع الوقوف، كما لو كان قد أغمي عليها. كان السيد يتصبب عرقاً ويلعن:

- عندما تعلق مثل لحم الأضاحي، سوف تتذكر ولن تنسى. هذه ليست المرة الأولى، يا كلب!

ثم أغلق الباب في وجهها وطفلها ووضع المفتاح في جيبها وهدد إذا حاول أحد مساعدتها يعاقب مثلها. ذهبت إلى غرفتها حافية القدمين. أثناء التكرار:

- فتاة الكلب! أنت تسبب لي العار

كان الطفل يصرخ ويريد الحليب. وكانت تعويضة معلقة من يديها، كان بإمكانها سماع صوت الطفل. لكنها لم تستطع أن تروي جوع الطفل وعطشه.

- طفلي الصغير جائع. طفلي عطشان. رجاء فك القيود عني. لمجرد إرضاعه. مساعدة. أيها الناس!

كان الطفل حزيناً عطشاناً. حاولت كسر الحبل والاقتراب منها وصب حليبها على وجهه. نظرت إلى وجهه، وكان الطفل مثل شخص يخنق و يطلب الهواء. صاحت تعويضة:

- عيدة اختي! انقذيني. سالم، ايها الطيب! أين أنت؟ طفلي يموت أمامي.

وفي النهاية، على الرغم من جهود سالم لإنقاذ تعويضة والطفل، يموت الطفل من العطش والجوع.» (بن شتوان، ٢٠١٦: ٢٥٢تا٢٥٩)

تمثل الضعف والتفاعل الشديد لتعويضة في هذه الرواية عندما تعاقب بشدة من قبل سيدها إمحمد الكبير، لإهمالها الاحتفاظ بلحم الحفلة وإهمال القطة لأكل اللحم.

بعد موت محمد؛ طفل تعويضة، يتفاقم حالها ويبيعها سيدها لفقي، كما يأتمنها للفقي على امرأة لها بيت فاسد لتعتني بها. هناك أيضاً تعويضة التي لم تفرح بعد وفاة طفلها لا تقدر على ان تعمل عملا مغتيراً لسكان المنزل وبشكل سلبي تنتظر المستقبل. المجتمع الذي تصوره الكاتبة لا يعطي المرأة أي حقوق. خاصة إذا كانت هذه المرأة جارية في قصة بيع تعويضة للفقي، تشير الكاتبة إلى ركن من مظاهر عدم المساواة في حقوق الرجل والمرأة ولا سيما العبيد. تصف الكاتبة الوضع المغلق للمرأة وخاصةً للعبيد:

«دون أن يكون الأمر جهرا، غادرت تعويضة البيت مع صرة صغيرة تجمع كل مقتنياتها، باعتها اللالاعويشينه للفقي، وكتب عقد البيع وفقا لصيغة تثبت بها أن تعويضة اشترت حريتها

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

من السيدة مقابل عملها عند الفقي. ستظل عنده حتى يستوفي منها ثمنها كاملا، لن يكون بوسعها المغادرة ما لم تسدد الدين وفي حال هربت تعتبر عبدة ناشزا يتوجب على من يجدها إعادتها لرب العمل وإخضاعها للجلد في ميدان عام بأمر قاضي المحكمة الشرعية، وعلى عناصر الضبطية المساعدة في عمليات البحث والقبض والإعادة. إن المرأة الحرة متي تخاصمت مع زوجها ورفضت العودة إليه وطلبت الطلاق كتب عند القاضي الشرعي "ناشز" لتبقي طيلة حياتها هكذا معلقة باسم الزوج الذي ماهو بزوج وما هو بطليق، فلا تملك خيار آخر، وهكذا لن يمسسها رجل بعده. إذا رفضت الحرة زوجها وهي حرة انتظرها هذا المصير، فكيف إذن بجارية؟ (المصدر نفسه: ٢٦٥)

في نموذج برمون تغير دور البطل بتطور الأحداث من الفاعل الى المنفعل والعكس فتعويضة التي أزعجتها هو سجن منزل الفقي، تظهر لأول مرة في دور الفاعل وتستغل الفرصة التي تأتي في طريقها وتهرب. تتمثل إحدى خصائص الشخصية الديناميكية في امتلاكها الحق في الاختيار من قبل الشخصيات وبعد هروبها من سجن الفقي تدخل حياتها في مرحلة جديدة. هي اختارت الهروب من العيش المعذب في منزل سيد إلى مستقبل غامض مروع. كانت في البداية متشككة في هذا الخيار وهو الذهاب إلى «زرايب¬العبيد» وبدء حياة جديدة:

«-لا وقت للدموع، هيا، لطالما واجهت الكثير من الصعاب وأنت الآن إنسان طليق، يجب أن تهربي بحياتك ولا تعودي إلى شيء مما مضى أبداً. كثيرون يفرون بلا بطاقات عتق ويختبئون في زرايب العبيد بأسماء وهيئات جديدة لئلا يتعقبهم أحد. إنها فرصتك الثمينة، الحرية أو الحرية، لن تخسري بعدها شيئاً. إن قبضوا عليك عدت جارية وإلا فأنت حرة إلى الأبد. العبيد هناك في حماية عبيد مثلك، لن تكوني خائفة منهم في أسوأ الأحوال، هم يساعدون بعضهم أكثر بكثير مما لو كانوا عبيد عائلات. هنا العبد يخشى على حياته فيضحي بالعبد الآخر، وقد يرقى على عظام عبد آخر. إنك لم تكوني هنا بمأمن حتى بين أبناء جلدتك، هل تتذكرين ما فعلته احبارة بك؟ يجب أن تحتمي بالطفل إذا وفر لك غطاء من الحماية و جنَّبك العثور عليك بأوصافك القديمة، كما يجب أن تتخلصي منه بسرعة إن شكل خطراً عليك أو خصص ذووه عبيداً للبحث عنه. لكني أشك أن يفعلوا فما من أحد يطلق طائرة من يده ثم يعود للبحث عنه سيكون لحسن حظك وجوده معك. إنه منذ اليوم إما قيدك وإما طيرك. (بن شتوان، ٢٠١٦: ٣١٥)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

وبعد هذه الحادثة، تذهب تعويضة إلى زرايب¬العبيد بالمفتاح. تقرر بناء حياتها الجديدة. تتناسب شخصيتها في هذه المرحلة بالطابع الشخصية الفاعلة تحاول بناء حياة طيبة لمفتاح وعتيقة ابنتها.

ونقطة النهاية والمؤلمة لتعويضة هي اليوم الذي تنتهي فيه حياتها بنيران مروعة. كانت في مفترق صعب باعتبارها الشخصية المركزية في القصة. تجد نفسها في موقف تضطر فيه إلى القاء نفسها في جوف نار مشتعل للحصول على وثائق هوية ابنتها عتيقة والتي تثبت أنها ابنة أرباب محمد فاختارت الطريق المهلك ودخلت النار وفيها احترقت وانتهت حياتها. فيما يتعلق بشخصية تعويضة فإنها منفعلة وقابلة للتصرف حتى في العلاقات العاطفية والغرامية بسبب تدني احترامها لذاتها وتدني مكانتها الاجتماعية. باستثناء الأجزاء الأخيرة من القصة وفي نفس الوقت مع إلغاء الرق الذي تغير الوضع الوظيفي لتعويضة والسيد فخرجت تعويضة من شرنقة العبودية وظهرت كفاعلة وقامت أمام شخصية متفوقة. وعلى أساس نموذج برمون- يمكن القول بأنها على الرغم من ضعفها وانفعالها في مسار القصة فإنها تستغل الفرص في ضوء تطور الأحداث فتظهر في موقع فاعل و نشط قد يكون لها حق في الاختيار وهى على رغم من انفعاليتها الكثير، شخصية مثيرة للاهتمام.

٢- ٦. محمدالصغير

محمد الصغير شخصية قوية ومعقدة، نشط في أجزاء كثيرة من الرواية. يتمتع بشخصية مؤثرة بسبب عائلته ومكانته الاجتماعية وفي نفس الوقت، في بعض أجزاء القصة، يتم وضعه على قدم المساواة مع تعويضة بسبب انجذابه العاطفي لتعويضة ومع ذلك في مواجهة الشخصيات الأخرى وفي معظم تطورات الرواية، يكون لمحمد اليد العليا وهو الفاعل وتتأثر الشخصيات الأخرى بسلطته. على سبيل المثال، عندما تتزوج تعويضة بخطة امه و والده فإنه يهدد سالم بأنه لا حق له في الاقتراب من تعويضة ويواصل علاقته العاطفية مع تعويضة ولا خيار أمام سالم سوى الاستسلام ويكون منفعلاً مطلقاً. و نشاهد هذا الموضوع في هذا المقطع من الرواية:

«-سمعت انك ستتزوج الخميس المقبل..

اجاب العبد الذي لا يعرف شيئاً عن استدعاء السيد محمد الصغير له:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

-نعم ذلك رغبة سيدي إمحمد الكبير.

- وأنت ماذا تريد؟

سكت العبد.

كرر له محمد السؤال:

- قل، لا تخش شيئاً.

- لا ليس هناك ما أريده.

- وأوامر سيدك؟

- كلها مطاعة.

- وأوامري أنا.

- كلها مطاعة.

- جميل، إذن ضع يدك على الدرج الآن.

- أي يد يا سيدي؟ - تلك التي تحتاجها أكثر.

نظر إليه بحدة ولم يجبه. وضع العبد يده اليسرى دون أن يرتجف له جفن. كانت عينا علي تذهبان بين خاله وبين العبد في ارتياب. قال الخال بصوت صارم:

- إن وضعت يداً على تعويضة، سأقطع لك الاثنتين.

ثم بسرعة خاطفة سحب الساطور من تحت المصطبة وجره على يد العبد فأحدث فيها جرحاً عاجلاً. نظر العبد وجلاً إلى دمه على الساطور ولم يفهم ما يعنيه أمر السيد له، سكت برهة ولم يحرك يده من مكانها ثم نبس:

- أمرك سيدي.

- وإياك أن تتكلم بما حدث لأحد، حينها لن تلوم إلا نفسك.

قال العبد في اليقين:

السمع و الطاعة يا سيدي.

- تستطيع الذهاب الان.» (بن شتوان، ٢٠١٦: ٢١٣،٢١٤،٢١٥)

كما نرى في هذا الجزء من الرواية، محمد قوي تماماً وشخصية سالم كعبد خائف تتأثر بشخصيته. وفي النهاية هذه القضية يأخذ طلاق تعويضة من سالم بالقوة في حضرة الفقي. لكن

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

بتطور الأحداث تغيرت شخصية محمد الصغير المعربد وهي في أثناء مقتل ابنه الصغير واختفاء تعويضة واليأس يطغى على حياته فيختار ركناً من العزلة. ويتم وضعها في دور التاثر والانفعال و لكن في استمرار القصة وبمساعدة شخصيات أخرى مثل علي¬بن¬شتوان وسالم، يرجع فاعلاً نشطاً مرة أخرى يبحث عن تعويضة وهذا -وفقاً لنموذج برمون- هو التوالي الانضمامى. يقترب فيه محمد من هدفه لكن هذا التقدم يؤدي بطريقة ما إلى الفشل والنتيجة في تلك المرحلة هي خيبته في الحصول على ما يريد.

وفي محادثته مع ابيه نشاهد انفعاله:

«-ما يوجع قلبي ويكمده هو موت صغيري في بيتي جوعاً وظمأً، فهل أوجع ذلك أحد فيكم؟

ارتبك الشيخ قليلاً من رد ابنه، ثم وكأنه لم يسمع شيئاً دق عكازه بالأرض:

- الآن صار ابنك ويوجعك؟ مذ ولد أنكرته ورضيت أن يعيش بجانبك في صندوق كرتون، بخلت عليه حتى بمهد أو بلباس مثل الأطفال ذوي الأصول، الآن يخطر لك أن تبكيه وتولول: ابني ابني!

- رده إلي ودعني أعترف به وأختنه و أشتري له ما يشتري الأب لولده دون تدخل منكم. هل تتركني أفعلها؟ إنني حتى لم أختر زوجتي ولا أسماء بناتي فكيف لي أن أفعل مع جارية جنيت عليها معي؟ الذنب ذنبي، أنا جبان طيلة حياتي أخافكم وأخشى غضبكم، أنا لست رجلاً معكم ولا سلطة لي على شيء.

- صار لك لسان تتكلم به أيها المغضوب؟» (بن‌شتوان، ٢٠١٦: ٢٨٢)

يعاني السيد الشاب من نوع من الازدواجية الشخصية وعلاقاته بتعويضة التي تعيش الآن في زرايب منزعجة. يفكر فيما مضى وكيف أصبحت علاقته بها غرامية عاطفية. وأخيراً شغل نفسه في رحلات عملية هرباً من الضغوط النفسية وفي نفس الجو انتهت قصة حياته.

٣- ٦. عتيقه

الشخصية الرئيسة الأخرى في هذه القصة هي «عتيقة» ابنة تعويضة. يتم سرد أجزاء كثيرة من الرواية من منظور الشخص الأول على لسان عتيقة، ويتم تقديم شخصيتها للمخاطب بهذه الطريقة. تبدأ القصة بمجيء «علي‌بن‌شتوان» إلى منزل عتيقة. جاء علي‌بن‌شتوان لكي يتحدث

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

عن ماضي عتيقة وموضوع تراث عائلتها. في بداية القصة، عتيقة التي لا تعرف الغريب ولا تعرف دوافعه هي في مأزق ولا تعرف ما إذا كان ستذهب إلى العنوان الذي قدمه لها الغريب أم لا. وأخيرا وبنصيحة من زوجتها يوسف، اختارت الطريق الثاني. إحدى السمات البارزة لنمط الشخصية في نظرية «برمون» هي القدرة على اختيار الشخصيات. وفي هذا الجزء من الرواية، تتخذ عتيقة إجراءات وخيارات وتذهب لمقابلة شخص غريب لإطفاء لهب الغموض بداخلها والاطلاع على أسرار ماضيها الغامضة ونشاهد في هذا المقطع من الرواية قوة الاختيار لهذه الشخصية:

«يوسف: - اذهبي إليه وتحدثي معه لعلك ترتاحين، لعلك تجدين لديه شيئاً. أي شيء قد يكون جميلا.

- كيف عرفت أني أفكر به؟

- عرفت لأني أعرفك جيدة. أنا لا أتنبأ.

- فعلاً أنا أفكر به منذ مجيئه.

- اذهبي لعلك ترتاحين، لن تخسري شيئاً. أعطيه وأعطي نفسك الفرصة. لا تغلقي الباب من البداية.

- هل هذا ما تراه؟

- نعم، في رأيي يجب ألا تفوتي الفرصة، فالرجل يبدو لي صادقا وإلا لماذا حمل لك كتاب شرعية موثقاً من المحكمة الشرعية وقطع به مسافات طويلة باحثاً عنك حتى وجدك؟ لا يبدو لي سفيهاً أو طامعة أو لديه هدف غير واضح.

- يحيرني مجيئه في هذا الوقت.

- كان ليأتي في أي وقت وكنت لتقولي الشيء نفسه: لماذا جاء الآن؟ هذه مشيئة الله. الله هو من يختار التوقيت ولعل فيه خير لك.

- أنت ما رأيك به؟

- لا أريد أن أتكلم نيابة عنك، فهو جذورك وعروقك، والجذر لا يمكن قطعه بإغلاق باب. لو كنت مكانك لفكرت في أولادي، أن يكون لهم امتداد يتطلعون إليه في الماضي أفضل بكثير من ألا

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

يعلموا شيئا. في النهاية الأمر راجع لك، لن أدفعك لشيء لا تريدين فعله.» (بن¬شتوان، ٢٠١٦: ١٦،١٧)

وأخيرا، في مفترق الذهاب وعدم الذهاب، تتجه عتيقة لتكون على دراية بالماضي البعيد لجذورها ولا تظل منفعلة وتظهر نشيطة.

عتيقة هي إحدى الشخصيات التي تحكي قصة حياتها في الرواية. هي التي تصف ذكريات طفولتها. إحدى حوادث طفولة عتيقة هي قصة المرآة. وإدراكا منها للفرق بين وجهها والآخرين قررت الحصول على مرآة لفهم سر هذا الاختلاف ولماذا يجد الناس التناقض برؤية وجهها؟ يظهر هذا السلوك نشاطه وفاعليتها. لأن ام عتيقة منعتها بشدة من الدوران غير الضروري. على وجه الخصوص، منعتها من الخروج مع فتاة اسمها «درمة» وقصة البحث والوصول إلى المرآة تظهر روح البحث والرغبة في العمل لهذه الشخصية. وشرح البحث عن المرآة يكشف لنا شخصيتها الباحثة والفاعلة:

«ذات مرة بعد الغربال صارحت صديقتي درمة بأنني أريد مرآة، طلبت منها مساعدتي في العثور وإن على شقفة صغيرة. سألتني بالطبع لِمَ أريدها، فأخبرتها بأني أريد رؤية وجهي فيها. سكتت درمة ولم تسألني بعدها شيئاً. قالت لي إنها تعرف بنت سودانية في الزرايب لديها واحدة، وقد نذهب إليها مرة. (المصدر نفسه: ٣١)

في مجتمع طبقي وأبوي، إذا كنت فتاة فقيرة يتيمة، فستستسلم حتماً للدهر وعاداته. أحد المواضيع الفرعية لهذه القصة، وصف عادة خرافية، هي نوع من القفل والتعويذة للفتيات ليبقين في مأمن من اغتصاب الرجال. و هذه الفقرة من الرواية تدل على ضعف وانفعال المرأة في المجتمع:

«منذ زمن بعيد والعجوز النحيلة، مختلطة اللسان ما بين لهجة السكان المحليين في الشرق ولهجة المحليين في الغرب، تعمل في تقفيل أرحام الفتيات الصغيرات وفتح أرحام العرائس منهن لبعولهن الأحق بهن.» (المصدر نفسه: ٤٣)

وعتيقة، مثل الفتيات الأخريات في سنها، يتم اصطحابها الي تلك المرأة خلال بعض الحوادث، يتم إجراء هذا القفل والتهجئة لها أيضاً.

٤- ٦. إمحمد الكبير

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

إمحمد الكبير هو صاحب عائلة ثرية في بنغازي. نظراً لمنصبه كسيدٍ لعائلة ثرية فإنه يتمتع بشخصية استبدادية ومتسلطة وغالباً ما يكون ناشطاً، وفي معظم الحوادث يكون مفتاح بداية المغامرات في يده. في إحدى الحلقات الفرعية للقصة، يصور المؤلف شخصيته الاستبدادية بشكل واضح. في المشهد الذي يتحدث فيه إلى عبد يُدعى جاب الله، تكون علاقتهما الإنسانية غير المتكافئة واضحة ولا يعطي السيد أدنى كرامة إنسانية وشخصية للعبد. عندما تحدث جاب الله إلى سيده عن طلبه للزواج مع خادمة، سخر منه السيد وعبر عن دهشته من أن العبيد يتزوجون أيضاً ويشعرون بذلك. بالنسبة لهم، لا يمتلك العبد حتى أبسط الغرائز:

«تحين جاب الله سويعات رضي سيده وهو يعود به محمولاً على ظهره من إحدى مسامراته، وبذكاء لمح له عن رغبته في الزواج من خادمته عيدة.

قال السيد:

- أويتزوج العبيد؟

أدار العبد عنقه الغليظة تجاه سيده وأجابه:

- أجل، أجل يا سيدي.

- أتعني أنهم يتزوجون؟

- نعم، نعم يا سيدي.

- يحسون مثلنا؟

سكت العبد فلطمه السيد لطمة خفيفة على وجهه وهو يركب ظهره:

- ها... ها أجب يا عبد السوء!

قال جاب الله:

- حاشا لله يا سيدي.» (بن شتوان، ٢٠١٦: ٢٠٥)

إن السيد الكبير نشيط وفاعل في العديد من القضايا وأحداث الرواية. مثل قصة سجن تعويضة وقتل طفلها على يد سيدها التي سبق وصفها. وفي هذه العملية، جنباً إلى جنب مع تعويضة التي تفقد طفلها، يكون السيد أيضا فاشلاً كبيراً ويخبره سالم بأنّ الطفل المقتول هو حفيده وأن السيد عالق في حزن شديد.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

كما يظهر إمحمد الكبير في موضع الفاعل في التطورات الأخرى التي ذكرناها، مثل قصة بيع تعويضة التي فشل بتدخل علي¬بن¬شتوان. يرتبط آخر حضور للسيد العظيم في الرواية ببيع تعويضة للفقي.

٥- ٦. سالم

على الرغم من أن هذه الدراسة لا تهدف الى دراسة كل شخصيات الرواية، إلا أن بعض الشخصيات الفرعية تستحق الدراسة بسبب تأثيرها في مسار الأحداث. في رواية زرايب¬ العبيد، بالإضافة إلى الشخصيات الرئيسة في القصة، هناك شخصيات أخرى في القصة غالبا ما تدخل القصة بطريقة هادفة ولإثارة أفكار الكاتبة. فـ «سالم» بصفته عبداً يتمتع بطبيعة شخصية متأثرة. يشارك في العديد من التطورات في أنحاء الرواية وغالباً ما يتأثر بالشخصيات القوية، لكنه يحاول إنقاذ تعويضة وابنها في حادثة مقتل ابن تعويضة على يد السيد العظيم تحت تأثير عواطفه الإنسانية. على الرغم من أنه يعاقب من قبل السيد. تبدي هذه الحادثة ديناميكية هذه الشخصية وتغير دوره الوظيفي في هذا التطور الرئيس، وفقاً لتطور دور الشخصية في نظرية «برمون»:

«لم يرعو سالم بالضرب الذي أتاه من خلف، استمر في سرعة وجنون يدق القفل بالساطور، تجلد كلما ضرب ونهر.

- يا عبد النحس، أتعصيني؟ أمسكوا بها.

ترك السيد السوط من يده ولكم العبد على وجهه ليحيد، فلم يحد حتى فتح الباب. كانت تعويضة قد سكتت وهي تعي ما يجري وراء باب محبسها المظلم، وسكت الرضيع كأنه شبع. لقد حدث ما كان مؤجلا.» (بن شتوان، ٢٠١٦: ٢٥٨)

٦- ٦. درمة

إحدى الشخصيات الفرعية في هذه الرواية، هي فتاة اسمها درمة، لكنها مثيرة للاهتمام. يمكن القول إنها رمز لتمرّد الإناث وعصيانهن في المجتمع المغلق والأبوي. إنّها تعيش بمفردها، تختلف في سلوكها ولباسها عن غيرهن من النساء اللواتي يعشن في زرايب¬العبيد وتعتبر نفسها حرة ومستقلة وفاعلة وخارقة للمعايير في المشاهد القليلة التي تتواجد في هذه الأحداث. درمة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

لا تخضع للعادات الأبوية التي تحكم المجتمع وعلى عكس النساء المطيعات والفتيات التقليديات اللائي يعشن في زاريب فإنها متحررة في سلوكها.

تقول درمة في حديث مع اسقاوة، إحدى الفتيات القاطنات في زرايب¬العبيد:

«- وماذا تريدين أن تعملي، هل ستقضين النهار في النوم والليل في السهر؟

- أنا حرة، لا يهمني كلام أحد. من لا تعجبهم درمة ليذهبوا إلى البحر المالح ويشربوا منه، إنه قريب.» (بن شتوان، ٢٠١٦: ١١٣)

النتائج

النتائج التي حلصت عليها هذه الدراسة هي كما يلي:

تتناول رواية «زرايب‌العبيد» الحياة الصعبة والظروف القمعية للعبيد. العبودية، النظام الذكوري والفقر هي الموضوعات الرئيسة لهذه الرواية. بطل الرواية خادمة سوداء تعيش في منزل سيدها. تدور القصة حول علاقتها الغرامية بنجله التي تتعرض هي بسببها لضغوط من عائلة السيد وبعد معاناة شديدة هربت إلى زرايب‌العبيد وتنتهي في النهاية حياتها القاسية بوفاتها في وقوع نيران بهذا المكان. إنّ عنصر الشخصية في هذه الرواية تلعب دوراً رئيساً في سرد أفكار المؤلفة ومأساوية المجتمع ونقلها الى المخاطب. هذه الشخصيات يمكن تصديقها لدرجة أن المخاطب يتعرف عليها ويرافقها في سياق الأحداث. تعود مصداقية الشخصيات إلى ديناميكية وطبيعية أفعالهم وردود أفعالهم و على الرغم من أن شخصيات الرواية تعيش في مجتمعات أحادية البعد، أبوية وطبقية، إلا أنها لا تتمتع بمكانة ثابتة من حيث الانفعالية والفاعلية. في أحداث الرواية، للرجال سلطة الاختيار في مختلف القضايا وبغض النظر عن نتيجة اختيارهم وقراراتهم فإنهم يخضون في المغامرات. ومع ذلك فإن الوضع الاجتماعي للشخصيات مؤثر للغاية في انفعالهم أو نشاطهم. على سبيل المثال؛ ينشط محمد الصغير ووالده في معظم التطورات بسبب موقعهما الطبقي. في الوقت نفسه، ساهمت الأبوية التي حكمت المجتمع في ذلك الوقت أيضاً في هذه الظروف. ومع ذلك، فانهم قد يتأثرون بالأحداث والعلاقات فيتغير موفقهم بعض الشيء وهذا التغيير في الموقف متأثر أحياناً من الأحداث الكبرى والظواهر الاجتماعية، مثل الاستعمار الإيطالي وإلغاء العبودية وأحياناً يغير مرور الزمن أو العلاقات العاطفية أو الأسرية دور الشخصيات. غالباً ما تكون الشخصيات النسائية في الرواية منفعلة قابلة للتصرف بسبب

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

أنوثتها والنظام الاجتماعي الطبقي ومن خلال دور هذه الشخصيات، تشير الكاتبة إلى الوضع الحالي للمجتمعات البشرية، وخاصة في البلدان العربية تجاه المرأة. من خلال تحليل الشخصيات الاصلية للرواية وتكييفها مع نموذج «برمون» يمكن القول: إنّ الشخصيات في هذه الرواية ديناميكية ومتعددة الأدوار متأثرة من ظروف مختلفة، في حالة منفعلة وقابلة للتصرف وفي أخرى فاعلة نشطة لديها قدرة الاختيار. ووفقا لنموذج «برمون» تطورت الشخصيات بتطور الأحداث وقد تؤدي أفعالهم إلى النتيجة المرجوة و قد يفشلون في تحقيق أهدافهم.

المصادر

- احمدي، بابك (١٣٩٣)، ساختار تأويل متن، تهران: نشر مركز
- اخوت، احمد، (١٣٧١)، دستور زبان داستان، اصفهان؛ فردا
- اسكولز، رابرت، (١٣٧٩)، درآمدي بر ساختارگرايي در ادبيات؛ ترجمه¬ي فرزانه¬ طاهري، چاپ اول، تهران؛ انتشارات آگاه.
- ايرانى، ناصر، (١٣٨٠)، هنر رمان، تهران: آبانگاه.
- بارت، رولان، (١٩٩٣)، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، مترجم: منذر عياشي. سورية: مركز الانماء الحضاري.
- بالايي، كريستف؛ كويي پرس، ميشل، (١٣٧٨)، سرچشمه¬هاي داستان كوتاه، ترجمه¬ي احمد كريمي حكاك، تهران؛ پاپيروس
- بحراوي،حسن (١٩٩٠م)، بنية الشكل الروائى(الفضاء_الزمن_الشخصية)، المركز الثقافي العربي
- براهني، رضا، (١٣٦٨)، قصه‌نويسي، تهران: البرز، چاپ چهارم.
- بن¬شتوان، نجوى، (٢٠١٦م)، زرايب¬العبيد، الطبعة الاولي، لبنان، بيروت: دارالساقي
- حيدري، طاهرة، مورفولوجيا رواية الحرب في بار مصر ليوسف القعيد بناء على النظرية السردية لكلود بيرمون، مجلة نصف شهرية للدراسات الروائية، السنة الخامسة، العدد الثالث، ربيع وصيف ١٣٩٧، ص ١٤٣-١٢٣
- سعيد شوقي محمد سليمان، (٢٠٠٠م)، توظيف‌التراث في روايات نجيب محفوظ،ايتراك و للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١.
- شميسا، سيروس (١٣٧٣)، كليات سبك¬شناسى، تهران: انتشارات فردوس

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

- عبد المالك، مرتاض (١٩٩٨)، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٢٤٠
- مكاريك، ايرناريما، (١٣٨٤)، دانش¬نامه¬ي نظريه¬ي ادبـي معاصر، ترجمه¬ي مهران مهـاجر و محمـد نبـوي، تهـران؛ آگه.
- ميرصادقي، جمال، (١٣٩٤)، عناصر داستان، تهران: سخن، چاپ نهم.
- ميرصادقي، جمال، (١٣٩٠)، راهنماي رمان‌نويسي، تهران: سخن.
- نبي¬لو، علي رضا، (١٣٩١)، دراسة قصة رستم واسفنديار بناء على منظور كلود برمون، متن¬شناسی ادب فارسی، جامعة أصفهان، السنة الرابعة، العدد ٤، شتاء ١٣٩١، ص ٥٢-٣٣.
- نجم، محمد يوسف (١٩٥٥)، فن القصة، بيروت: دار بيروت.

References

- The Holy Quran
- Abdel-Malik, Murtad (1998), On Novel Theory (Research in Narrative Techniques), The National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, No. 240
- Ahmadi, Babak (1393) Text Interpretation Structure, Tehran: Markaz Publishing
- Bahravi, Hassan, the foundation of the narrative form (personal_time_space), the Arab Cultural Center
- Balaÿ ،Christophe ،Coy Press Michelle ،(1378), Sources of Short Story, translated by Ahmad Karimi Hakak, Tehran; Papyrus
- Barthes, Roland, (1993) An Introduction to the Structural Analysis of Stories, translated by: Munther Ayachi. Syria: Dar Alanma Alhezari.
- Ben Shatwan, Najwi, (2016), Zaraib al-Abid, First Edition, Lebanon, Beirut: Dar al-Saqi
- Brahani, Reza, (1368), Story Writing, Tehran: Alborz, fourthEdition.
- Heydari, Tahereh, Morphology of the novel Al-Harb fi Bar Bar Misr by Yousef Al-Qaed based on the narrative theory of Claude Bermon, bi-monthly journal of fiction studies, fifth year, third issue, spring and summer of 1397, pp. 143-123
- Irani, Nasser, (2010), Art of the Novel, Tehran: Abangah.
- Makarik, Irnarima, (1384), Encyclopedia of Contemporary Literary Theory, translated by Mehran Mohajer and Mohammad Nabavi, Tehran; Agah
- Mir Sadeghi, Jamal, (1394), Elements of the story, Tehran: Sokhan, ninth edition
- Mirsadeghi, Jamal, (1390), Guide to Novel Writing, Tehran: Sokhan

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

- Nabiloo, Alireza, (2012), A Study of the Story of Rostam and Esfandiar Based on Claude Bermon's Perspective, Textbook of Persian Literature, University of Isfahan, Fourth Year, Issue 4, Winter 2012, pp. 52-33
- Najm, Muhammad Youssef (1955), The Art of the Story, Beirut: Dar Beirut.
- Okhowat, Ahmad, (1371), Grammar of the story, Isfahan; Farda
- Saeed Shawqi Mohammad Suleiman, (2000 AD), The Duty of Inheritance in Najib Mahfouz Narrations, Itrak, Printing, Publishing and Distribution, Cairo, first Edition
- Scholes, Robert, (1379) An Introduction to Structuralism in Literature; Translated by Farzaneh Taheri, first edition, Tehran; Agah Publications.
- Shamisa, Siros (1373), Generalities of Stylistics, Tehran: Ferdous Publications

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]

[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

مطالعات روایت شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷
دانشگاه خوارزمی

تحلیل شخصیت‌های رمان زرایب‌العبید بر اساس نظریه‌ی کلود برمون

مظاهر شریفی رایانامه: m.sharify@razi.ac.ir
دکتری زبان و ادبیات عربی از دانشگاه رازی، کرمانشاه، ایران. (نویسنده مسئول)

علی سلیمی رایانامه: a.salimi@razi.ac.ir
استاد زبان و ادبیات عربی دانشگاه رازی، کرمانشاه. ایران.

علی اکبر محسنی رایانامه: mohseni0310@yahoo.com
دانشیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه کرمانشاه. ایران.

مریم رحمتی رایانامه: m.rahmati@razi.ac.ir
استادیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه رازی، کرمانشاه. ایران.

چکیده:

بررسی ساختاری رمان، به عنوان یک گونه‌ی ادبی شاخص، با تحلیل مولفه‌های درونی و شرح روابط این عناصر، موجب روشن شدن لایه‌های درونی آن برای مخاطب می‌شود. کلود برمون، اندیشمند و روایت شناس معروف فرانسوی، تحت تاثیر اندیشه‌های ساختارگرایان متقدم، به ویژه پراپ، به طراحی الگویی نو، برای تحلیل ساختاری روایت پرداخت. الگویی که قابلیت انطباق بر هر زبان و سبکی را داشته باشد. بر اساس این نظریه، روایت، مجموعه‌ای هماهنگ و مرتبط از پی‌رفت‌هایی است که ساختار داستان را تشکیل می‌دهند. تلفیق و نوع توالی این پی‌رفت‌های اصلی و فرعی، طرح کلی روایت را پیش می‌برد. و شخصیت‌های داستان به تناسب حضور و تاثیرشان در جریان روایت، در شکل‌گیری طرح داستان و سلسله‌ی حوادث ایفای نقش می‌کنند. رمان زرایب‌العبید، اثر نجوی بن شتوان، بانوی نویسنده‌ی لیبیایی، اثری در خور توجه از لحاظ ساختار و محتوا است. موضوع این اثر واقع‌گرایانه، حکایت نظام برده‌داری حاکم بر جامعه‌ی لیبی در سال‌های اشغال این کشور به دست حکومت عثمانی و اوائل استعمار ایتالیاست. در این پژوهش به شیوه¬ی توصیفی و تحلیلی به بررسی شخصیت‌های محوری و نوع کنش و واکنش‌های آنها در جریان روایت پرداخته خواهد شد و سیر حوادث از نظر انطباق با الگوی برمون مورد بررسی قرار خواهد گرفت و ویژگی¬های شخصیت¬ها و عوامل موثر در تغییر نقش آنها بررسی خواهد شد. بر

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]
[DOI: 10.52547/san.3.2.183]

اساس نتایج به دست آمده، می‌توان گفت که نوع چینش حوادث و پی‌رفت‌ها و توالی آنها، از هماهنگی و نظم درخوری برخوردار است و شخصیت‌ها پویا و چند بعدی هستند و در مقاطع مختلف در نقش کنش‌پذیر یا کنش‌گر ظاهر می‌شوند و قدرت انتخاب دارند. مطابق الگوی برمون، کنش‌های آنها گاهی به نتیجه دلخواه ختم می‌شود و گاهی در دستیابی به هدف خود ناکام می‌شوند.

واژگان کلیدی: ساختار گرایی، شخصیت، نجوی بن شتوان، زرایب‌العبید، کلود برمون، روایت‌شناسی عربی

استناد: شریفی، مظاهر؛ سلیمی، علی؛ محسنی، علی اکبر؛ رحمتی، مریم. بهار و تابستان (۱۴۰۱). تحلیل شخصیت‌های رمان زرایب‌العبید بر اساس نظریه‌ی کلود برمون ، ۳(۶)، ۲۱۳-۱۸۳.

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار و تابستان ۱۴۰۱، دوره۳، شماره۶، صص. ۲۱۳-۱۸۳.

دریافت: ۱۴۰۱/۲/۴ پذیرش: ۱۴۰۱/۵/۳

© دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه خوارزمی وانجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-26]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.7.5]

[DOI: 10.52547/san.3.2.183]